جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

# دور الاعلام العراقي في استراتيجية مكافحة الإرهاب بعد عام ٢٠١٤ (هيئة الاعلام والاتصالات انموذجاً)

أطروحة تقدم بها الطالب:

أسعد نبيل محمد علي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

بإشراف:

الأستاذ الدكتور

علي هادي حميدي الشكراوي

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

{ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣) }

صدق الله العظيم

سورة ال عمران: الآية (١٠٣).

# الاهداء

**إلى من توكلت عليه...( الحكيم العليم ) ذي الأسماء الحسنى لرعايته حمداً وشكراً .**

**إلى من تشرفت الأرض والسماء بوجودهم ...( فاطمة .... وأبيها .... وبعلها .... وبنيها )**

**إلى من كانت طاعتهما مقرونة بطاعة الله سبحانه وتعالى ... ( أبي رحمه الله وأمي أدامها الله)**

**إلى كل من يرجو لي الخير والنجاح ..**

**الباحث**

# الشكر والعرفان

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه".

وفي بداية كلمتي لا بدّ لي من أتوجه اولاً بالشكر لله عزّ وجلّ الذي وفقني للوصول الى هذه المرحلة العلمية العالية، ومهد لي الطريق لأن أكون بينكم اليوم لاناقش اطروحتي في الدكتوراه، وأتوجه بالشكر والامتنان لـ :

والدي رحمه الله، الذي كان نوره من ينير دربي، ووالدتي الكريمة و أولادي (علي وتاليا) الذين كانوا السند الأول لي في الوصول إلى ما وصلت إليه ، و أتوجه بالشكر والامتنان للأستاذ الدكتور (علي هادي الشكراوي) حفظه الله ورعاه وأطال في عمره، فقد كان لإشرافه ومنحه الكثير من الوقت لي اليد الأولى في خروج هذه الاطروحة العلمية بالشكل الذي ظهرت عليه، و كان لتوجيهه ونصائحه اثر كبير في إتمام دراستي العلمية، والشكر موصول إلى السيد عميد معهد العلمين للدراسات العليا الأستاذ الدكتور (زيد عدنان محسن) وإلى السيد رئيس قسم العلوم السياسية الأستاذ الدكتور ( محمد ياس خضير) وأساتذتي جميعاً في المرحلة التحضيرية، وللسادة الخبراء العلمي واللغوي الأفاضل، وإلى السادة رئيس لجنة المناقشة العلمية والاعضاء الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وجهودهم العلمية في ترصينها.

**الباحث**

## المستخلص باللغة العربية:

تنطلق فكرة الموضوع من أن العراق قد شهد بعد عام ٢٠١٤ تصاعداً كبيراً في التهديدات الإرهابية، لاسيما مع ظهور تنظيم داعش الإرهابي، وسيطرته على مساحات واسعة من البلاد، مما استدعى استنفاراً وطنياً شاملاً شمل الجوانب الأمنية والسياسية والإعلامية، وفي هذا السياق، ظهر دور الإعلام بوصفه عنصراً فاعلاً في دعم جهود الدولة لمكافحة الإرهاب عن الطريق العمل على تنظيمه، والعمل على بناء الوعي الجماهيري، ومحاربة الفكر المتطرف، وتعزيز الوحدة الوطنية.

لذلك كان من المهم دراسة الدور الذي اضطلعت به هيئة الإعلام والاتصالات بوصفها الجهة التنظيمية والإشرافية على وسائل الإعلام في العراق، في إطار استراتيجية الدولة لمواجهة الإرهاب، والبحث في كيفية عمل الهيئة لتنظيم المحتوى الإعلامي، وآلياتها في ضبط الخطاب الإعلامي، فضلاً عن تقييم مدى فاعلية التنسيق مع المؤسسات الإعلامية ومؤسسات الدولة، للقيام بالحملات الإعلامية، لدعم الاستقرار، وتعزيز الأمن الوطني.

وقد مارست الهيئة دوراً محورياً في تنظيم الأداء الإعلامي اثناء المرحلة الحساسة، التي تلت عام ٢٠١٤، إلا أنها واجهت تحديات عدة، منها ضعف البنية التقنية في العراق، وتعدد الجهات الفاعلة في المشهد الإعلامي، فضلا عن تدخلات سياسية أثرت في استقلالية الخطاب الإعلامي، وغياب التنسيق مع المؤسسات الاعلامية.

فضلا عن استخدام وسائل الإعلام كونها نافذة سريعة، لتداول المعلومات من قبل التنظيمات الارهابية أدى الى تعزيز ظاهرة الارهاب والعمليات الارهابية، ونتيجة لتنامي دور الاعلام بأدواته ووسائله، فقد وجدت التنظيمات الارهابية أرضاً خصبة من خلال توظيف الامكانات الاعلامية سواء أكانت: العلمية أو التكنلوجية أو المهنية، واستخدامها لوسائل الاعلام الجديدة من أجل تخويف الناس وترويعهم والحاق الضرر بهم وبممتلكاتهم، أو تدمير مرتكزات الأمن الوطني، اضافة الى نشر الفوضى والدمار، لتحقيق أهدافهم المتطرفة والمنحرفة، فضلا عن نشر الإشاعات الكاذبة بين الناس وهو ما جسده تنظيم داعش الارهابي في العراق، ولعل الاعلام ووسائله الحديثة هو ما اثر بشكل سلبي اذ جذب التنظيمات الارهابية لضعف الرقابة عليه، فضلا عن كونه يعد بيئة مناسبة لنشر افكارهم المتطرفة وممارساتهم الارهابية، والسيطرة على تعاطف الافراد واستغلال معاناتهم لتحقيق

مأربهم التخريبية بشكل قد يخفي هويتهم، او يروج لأعمالهم ويعظم من قدراتهم الوهمية، لذلك أصبح الإعلام أحد الادوات التي تستخدمها الجماعات الارهابية في جميع عملياتهم.

لقد أجابت الأطروحة على السؤال المركزي المرتبط بمشكلة الموضوع وهو:

ما هو دور الاعلام العراقي في استراتيجية مكافحة الإرهاب بعد عام ٢٠١٤؟ وما هو دور هيئة الاعلام والاتصالات في سياق تلك الاستراتيجية؟ والأسئلة الفرعية المرتبطة به، وهي كالاتي:

١-ماهو مفهوم كل من الاعلام والإرهاب؟

٢-ماهي هيئة الاعلام والاتصالات العراقية؟ وما هو دورها في مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤؟

٣-ماهي الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥؟ وماهي مبادئها؟ ومدى انسجامها مع المعايير الدولية؟

٤-ماهي الوسائل الاعلامية التقليدية والمعاصرة المستخدمة من قبل التنظيمات الارهابية عامة، وتنظيم داعش الارهابي خاصة؟

٥-ماهي الآفاق المستقبلية لدور هيئة الاعلام والاتصالات في مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤؟

وسعى الباحث إلى إثبات صحة فرضيته القائلة بأنه: إذا ما قامت المؤسسة المنظمة للإعلام، وهي هيئة الاعلام والاتصالات بدورها في تنظيم العمل الإعلامي وفق لائحة قواعد البث، كلما أدى الى تقنين العمليات الارهابية، واذا ما تراجع دور هيئة الاعلام والاتصالات في تنظيم العمل الاعلامي في العراق كلما اسهم في تعزيز فرص الجماعات الارهابية في تكثيف عملياتها، ونشر فكرها على نطاق واسع، اذ ان المعادلة مفادها كلما زاد تنظيم العمل الاعلامي في بلد معين أعاق ذلك من استخدام التنظيمات الارهابية للوسائل الاعلامية، ومن ثم الحد من الاعمال الارهابية بصورة عامة كونها ستفتقد قوتها الترهيبية من خلال تقييدها، بما يسهم في الحد من انتشارها بين فئات المجتمع.

# المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **المستخلص باللغة العربية** | أ |
| **المقدمة** | ١-٨ |
| **الفصل الأول**<br>**الإطار المفاهيمي لمصطلحي الاعلام والإرهاب**<br>**وماهية هيئة الاعلام والاتصالات العراقية** | ٩-٦٠ |
| **المبحث الأول**<br>**الإطار المفاهيمي لمصطلحي الاعلام والإرهاب** | ١١-٣٥ |
| المطلب الأول: مفهوم الإعلام التقليدي والحديث | ١٢-٢٢ |
| المطلب الثاني: مفهوم الإرهاب التقليدي والمعاصر | ٢٣-٣٥ |
| **المبحث الثاني**<br>**ماهية هيئة الاعلام والاتصالات العراقية** | ٣٦-٦٠ |
| المطلب الأول: هيكلية هيئة الاعلام والتصالات العراقية وارتباطها وتمويلها | ٣٨-٤٨ |
| المطلب الثاني: تأسيس هيئة الاعلام والاتصالات العراقية ومهامها | ٤٩-٦٠ |
| **الفصل الثاني**<br>**الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥** | ٦١-١١٦ |
| **المبحث الأول**<br>**الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب** | ٦٣-٨٩ |
| المطلب الأول: أهداف الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب وآليات تنفيذها | ٦٤-٧٧ |
| المطلب الثاني: الأُسس التشريعية للاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب | ٧٨-٨٩ |
| **المبحث الثاني**<br>**مبادئ الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب والمعايير الدولية** | ٩٠-١١٦ |
| المطلب الأول: مبادئ الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب | ٩١-١٠٧ |
| المطلب الثاني: مدى انسجام مبادئ الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب مع المعايير الدولية | ١٠٨-١١٦ |
| **الفصل الثالث**<br>**الوسائل الإعلامية المستخدمة من قبل التنظيمات الارهابية**<br>**تنظيم داعش الارهابي أنموذجاً** | ١١٧-١٦٥ |
| **المبحث الأول**<br>**الوسائل الاعلامية التقليدية المستخدمة من قبل تنظيم داعش الارهابي** | ١١٩-١٤٥ |

| | |
|---|---|
| المطلب الاول: الدعاية المتطرفة والتلاعب بتفسير الايات القرآنية في الخطب والبيانات | ١٢١-١٣٥ |
| المطلب الثاني: الوسائل الاعلامية للجماعات المتطرفة | ١٣٦-١٤٥ |
| **المبحث الثاني**<br>**الوسائل الاعلامية المعاصرة المستخدمة من قبل تنظيم داعش الارهابي** | ١٤٦-١٦٥ |
| المطلب الاول: الوسائل الاعلامية الرقمية | ١٤٧-١٥٥ |
| المطلب الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني | ١٥٦-١٦٥ |
| **الفصل الرابع**<br>**دور هيئة الاعلام والاتصالات في مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤**<br>**وافاق المستقبل** | ١٦٦-٢١٧ |
| **المبحث الأول**<br>**دور هيئة الاعلام والاتصالات في مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤** | ١٦٨-١٨٨ |
| المطلب الاول: اجراءات هيئة الاعلام والاتصالات في الحد من ظاهرة الارهاب في العراق | ١٦٨-١٧٨ |
| المطلب الثاني: اجراءات هيئة الاعلام والاتصالات وفقا لاستراتيجية مكافحة الارهاب في العراق | ١٧٩-١٨٨ |
| **المبحث الثاني**<br>**الافاق المستقبلية لدور هيئة الاعلام والاتصالات في مكافحة الارهاب**<br>**بعد عام ٢٠١٤** | ١٨٩-٢١٧ |
| **المشهد الاول:** تراجع دور هيئة الاعلام والاتصالات العراقية في مكافحة الارهاب | ١٩١-١٩٨ |
| **المشهد الثاني:** استمرار دور هيئة الاعلام والاتصالات العراقية في مكافحة الارهاب | ١٩٩-٢٠٥ |
| **المشهد الثالث:** تصاعد دور هيئة الاعلام والاتصالات العراقية في مكافحة الارهاب | ٢٠٦-٢١٧ |
| **الخاتمة والاستنتاجات** | ٢١٨-٢٢٧ |
| **قائمة المصادر والمراجع** | ٢٢٩-٢٤٦ |
| **ABSTRACT** | ٢٤٧-٢٥٠ |

# المقدمة

أصبحت ظاهرة الإرهاب محط أنظار العالم، لما لها من أثر سلبي على المجتمع بعد أن بدا واضحا إنه يواجه ظاهرة إجرامية خطيرة ومنظمة، تهدف إلى خلق الفوضى والخوف مع أخطر أنواع العنف ضد الأفراد والمجتمع وحتى الممتلكات، وذلك من خلال استمراره في خلق الارتباك والترهيب، مما يتيح مجالا للشائعات التي تميل إلى إثارة مخاوف الناس، إذ يعتمد القائمون على الارهاب لاستخدام وسائل الإعلام المختلفة ولاسيما الاعلام غير الحكومي، لتسويق أهدافهم ونشر أفكارهم وتوظيفها لتضليل الأجهزة الأمنية بهدف السيطرة على عقول الجمهور فكريا وأيديولوجيا.

وهنا فأن وسائل الاعلام بشقيها الحكومية وغير الحكومية (الخاصة) وبكافة أدواتها التقليدية والرقمية، تؤدي دوراً هاماً في اتجاهات الرأي العام، من خلال التأثير في تشكيل الرأي العام والمواقف والسلوك، وذلك على وفق الادوات المتاحة لهذه الوسائل كالأخبار والبرامج والمعلومات التي تقدمها هذه الوسائل.

وذلك ما يُمكِّن المجتمعات من تكوين مواقف وأفكار معينة من خلال المعلومات المقدمة لهم من قبل المؤسسات الإعلامية، أو أجهزة الاعلام، فلكل وسيلة إعلامية جمهور ينسجم مع ما تقدمه هذه المؤسسات من معلومات، وبذلك فأن هذا التأثير إما أن يكون إيجابياً من خلال التوعية بمخاطر الإرهاب والمساهمة في الوقاية من التطرف الفكري المؤدي الى الإرهاب، أو يكون تأثيراً سلبياً من خلال تغطية العمليات الإرهابية، وهنا سيكون تسويق مجاني للجماعات الإرهابية، وبما يسهم في نشر افكارهم، وللوقوف على أهمية وسائل الإعلام ينبغي الإشارة إلى إنها تعتمد كيفية استخدامها وتوظيفها للأدوات المتاحة لها، ليس فقط في نقل الأحداث، ولكن أيضا بطريقة تراعي السياق الاجتماعي من

منظور ثقافي وعقائدي وفكري، وبذلك فأنها تسوق لأفكار قد تؤدي الى تنامي الإرهاب والعكس بحسب توجهات صانعي القرار في هذه المؤسسات.

وبناءً على ذلك نود أن نوضح أن هذا ما تفتقده كثير من وسائل الإعلام العراقية في الوقت الراهن، فمن ناحية معرفة قدرة مؤسساتهم الإعلامية في التأثير على الرأي العام، ومن ثم فأن نقل العمليات الإرهابية بهدف كشف هذه العمليات، فهي تسهم عكسياً في تنمية قدرات المجموعات الإرهابية من خلال تسويق عملياتهم، إذ يسهم الاعلام في تطوير جميع القضايا الاجتماعية والسياسية والأيديولوجية في المجتمع هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فإن المؤسسات الاعلامية التي لا تعي كيفية استخدام أدواتها فهي تؤدي دور المسوق للحملات الإعلامية للإرهابيين وبما يؤدي الى تحقيق اهداف من العمليات الإرهابية، اذ يعتبر الارهابيون أن حجم التغطية الإعلامية لجرائمهم تعد معياراً مهماً لقياس درجة نجاحهم، لدرجة أنهم يعتبرون العملية التي لا تحظى بتغطية إعلامية تعد عملية فاشلة، وقد يمتنعون عن تنفيذ عملية ما إذا كانوا يعلمون مسبقاً أنها لن تحظى بتغطية تكشف حجم الخسائر التي لحقت بالأفراد والمجتمع والمنظمات والتي تعد الهدف الاساسي من العمليات الإرهابية، ولذلك فإن تنظيم داعش الإرهابي قام بأنشاء مؤسسات إعلامية خاصة به فور تشكيله منها؛ ( مؤسسة الفرقان، وصحيفة النبأ).

وولوقوف على كيفية مواجهة هذا الخطر ينبغي دراسة كيفية تفعيل الاعلام الحكومي وغير الحكومي وتنظظيم عملهم، وبما ينسجم مع استراتيجية مكافحة الإرهاب، ونظراً لإسناد مهمة تنظيم العمل الإعلامي للمؤسسات العاملة في العراق تكون ضمن صلاحية هيئة الاعلام والاتصالات، فأننا سندرس كيفية تعامل الهيئة مع هذا الملف عبر عدد من الوسائل منها تطوير لائحة تنظيم المحتوى الإعلامي، بما يسهم في تعزيز الامن المعلوماتي، ومن ثم تقنين دعم الاعلام للمنظمات الإرهابية،

فضلا عن دراسة ما تتضمنه استراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق من أدوات ووسائل لتحقيق أهدافها، ومدى توائمها مع إجراءات هيئة الاعلام والاتصالات، في اطار السعي لإكساب المجتمع المناعة الفكرية والنفسية من جهة، والتصدي لوسائل الإعلام ووسائل التواصل التي تمارس التحريض على العنف، والتأثير في عقول الشباب من جهة أخرى، ولتحقيق هذه الغاية، سندرس كيفية العمل على توجيه المؤسسات الاعلامية الحكومية وغير الحكومية العاملة في العراق وفق الأدوات المتاحة لها وبما يدعم الاستراتيجية ويعزز الاستقرار في العراق.

وفي إطار ما تقدم، ودعماً لاستراتيجية مكافحة الإرهاب، فأن انموذج الدراسة سيكون هيئة الاعلام والاتصالات وإجراءاتها التنظيمية التي تهدف إلى توحيد الجهد الاعلامي وتنظيمه، بما يسهم في دعم الجهود العراقية التي تحد من خطاب التطرف والكراهية، وتأدية دور واضح في مكافحة الإرهاب، على وفق لوائح تنظيمية معتمدة تَشَكل على اثرها التحالف الاعلامي الوطني، ضد عصابات تنظيم داعش الارهابي، الذي أسهم كثيراً في الحد من الارهاب الاعلامي بصورة خاصة، والارهاب الداعشي بصورة عامة، وذلك من منطلق أن الإعلام يعد الأداة الأساسية في مكافحة الارهاب، والتطرف والعنف من خلال وسائله وأدواته المتاحة، ضمن استراتيجية شاملة لمكافحة الارهاب.

**أهمية الدراسة:**

تنطلق أهمية الدراسة من كون الإعلام له تأثير مباشر في تعاظم دور الارهاب أو تحييده، وبما إن التنظيم يعد أهم ركيزة يستند اليها التعامل الاعلامي مع جميع الظروف، فأن هيئة الاعلام والاتصالات هي الجهة المختصة في تنظيم قطاع الاعلام في العراق، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة كونها تدرس أصعب مرحلة مرَّ بها العراق، وذلك لما يشكله الارهاب من تحدٍ كبير كونه أحد أخطر الظواهر الاجرامية التي عرفتها المجتمعات الحديثة، من حيث التهديد الفكري والعقائدي، اذ أن الارهاب لا يبحث كثيراً في عدد ضحاياه، بل يبحث أكثر في أن يسمع الناس به، ويعلمون عنه، ولكون العراق شهد أعمال

ارهابية لعصابات (داعش)، كان لتنظيم العمل الاعلامي فيه دور كبير في الحد منها، مستعيناً بذلك في استراتيجيات مكافحة الارهاب وكيفية التعامل الاعلامي في تروجيها وزيادة الزخم الإعلامي فيها.

ويمكن إجمال أهمية الدراسة بما يأتي:

١-بيان العلاقة ما بين مؤسسات الاعلام العراقي الوطنية، واستراتيجيات مكافحة الارهاب.

٢- بيان دور الاعلام العراقي في استراتيجية مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤.

٣- بيان الادوات الاعلامية للجماعات الارهابية.

٤- بيان دور هيئة الاعلام والاتصالات في استراتيجية مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤ بوصفها انموذج الدراسة، واستشراف مستقبل هذا الدور.

**أهداف الدراسة:**

تنبع أهداف الدراسة بالنقاط الآتية:

١-التعريف بالاعلام العراقي الحكومي، وغير الحكومي التقليدي والرقمي ودوره في مكافحة الارهاب.

٢- التعريف بأهم استراتيجيات مكافحة الارهاب، ودور الاعلام فيها لاسيما الصادرة عن جهاز مكافحة الارهاب.

٣-التعريف بالاستراتيجيات العالمية لاسيما الصادرة عن الأمم المتحدة وأهمية الاعلام في تنفيذها.

٤- التعرف على الأدوات الاعلامية التقليدية والمعاصرة للجماعات الارهابية وخاصة تنظيم (داعش) الارهابي.

٥- التعرف على الدور الايجابي أو السلبي لوسائل الاعلام العراقية في التعامل مع ظاهرة الارهاب.

٦- التعرف على دور هيئة الاعلام والاتصالات في سياق مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤.

**إشكالية الدراسة:**

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية مفادها أن استخدام وسائل الإعلام كونها نافذة سريعة، لتداول المعلومات من قبل التنظيمات الارهابية أدى الى تعزيز ظاهرة الارهاب والعمليات الارهابية، ونتيجة لتنامي دور الاعلام بأدواته ووسائله، فقد وجدت التنظيمات الارهابية أرضاً خصبة من خلال توظيف الامكانات الاعلامية سواء أكانت: العلمية أو التكنلوجية أو المهنية، واستخدامها لوسائل الاعلام الجديدة لتحقيق أهدافهم المتطرفة والمنحرفة، وعليه فإن تحديد للمشكلة البحثية، ينطلق من طرح سؤال المركزي وهو: ما هو دور هيئة الاعلام والاتصالات في استراتيجية مكافحة الإرهاب بعد عام ٢٠١٤؟ وتظهر أيضا مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي:

١-ماهو مفهوم كل من الاعلام والإرهاب؟

٢-ماهي هيئة الاعلام والاتصالات العراقية؟ وما هو دورها في مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤؟

٣-ماهي الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥؟ وماهي مبادئها؟ ومدى انسجامها مع المعايير الدولية؟

٤-ماهي الوسائل الاعلامية التقليدية والمعاصرة المستخدمة من قبل التنظيمات الارهابية عامة، وتنظيم داعش الارهابي خاصة؟

٥-ماهي الآفاق المستقبلية لدور هيئة الاعلام والاتصالات في مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤؟

**فرضية الدراسة:**

يفترض الباحث أنه إذا ما قامت المؤسسة المنظمة للاعلام، وهي هيئة الاعلام والاتصالات بدورها في تنظيم العمل الإعلامي وفق لائحة قواعد البث، كلما أدى الى تقنين العمليات الارهابية، واذا ما تراجع دور هيئة الاعلام والاتصالات في تنظيم العمل الاعلامي في العراق كلما اسهم في تعزيز فرص الجماعات الارهابية في تكثيف عملياتها، ونشر فكرها على نطاق واسع، اذ ان المعادلة مفادها

كلما زاد تنظيم العمل الاعلامي في بلد معين أعاق ذلك من استخدام التنظيمات الارهابية للوسائل الاعلامية، ومن ثم الحد من الاعمال الارهابية بصورة عامة كونها ستفتقد قوتها الترهيبية من خلال تقييدها، بما يسهم في الحد من انتشارها بين فئات المجتمع.

**حدود الدراسة:** تقسم حدود الدراسة على حدود (مكانية، زمانية، علمية) وكما يأتي:

١-الحدود المكانية: يبحث موضوع الدراسة في دور الاعلام العراقي في استراتيجية مكافحة الارهاب في العراق، وامتداداته الدولية في بعض مواقع البحث.

٢-الحدود الزمانية: يبدأ النطاق الزمني لموضوع الدراسة منذ عام ٢٠١٤، وهو مؤشر سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على قسم من الأراضي العراقية.

٣-الحدود العلمية: يتحدد موضوع الدراسة بدور الاعلام في استراتيجيات مكافحة الإرهاب بصورة عامة، ودور هيئة الاعلام والاتصالات في سياق تنفيذ تلك الاستراتيجيات.

**مناهج الدراسة:**

انسجاما مع طبيعة الموضوع، تم اعتماد المنهج التأريخي لكون الدراسة تبدأ منذ العام ٢٠٠١٤ إضافة الى المنهج الاستقرائي الذي يتضمن مستويات الوصف والتحليل والاستنتاج، فضلا عن إستخدام منهج الاستشراف المستقبلي فيما يخص استشراف مستقبل الموضوع.

**الدراسات السابقة:**

تعد الدراسة امتداداً لمجموعة من الدراسات التي أشارت الى كيفية تعاطي الاعلام مع القضايا الارهابية في مجموعة من الدول، والاليات المتبعة في استثمار الاعلام في ارشاد وتوجيه افراد المجتمع بمخاطر الأعمال الارهابية، وكيفية التعاطي معها، فضلاً عن دور هيئة الاعلام والاتصالات في الحد من التأثير الاعلامي للتنظيمات الارهابية، ووضع سياسات اعلامية لمواجهة الافكار المتطرفة من خلال المؤسسات الاعلامية العاملة في العراق، ومن بين تلك الدراسات السابقة، وكما يأتي:

١-وسام نايف كحط (٢٠٢٢)، **(دور البرامج الاذاعية الأمنية في تعزيز الوعي الأمني لدى الجمهور العراقي)** رسالة ماجستير، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، جامعة بغداد. وهدفت الدراسة الى التعرف على أسباب ودوافع الجمهور في متابعة البرامج الاذاعية الأمنية ومنها إذاعة وزارة الداخلية.

٢- علياء قاسم ثامر (٢٠٢٠)، (تأطير **الخطاب السياسي في الصحافة العراقية بعد اعلان النصر على تنظيم داعش)**، اطروحة دكتوراه، كلية الاعلام، قسم الصحافة، جامعة بغداد. وهدفت الرسالة الى بيان المصادر التي اعتمدتها الصحافة، إضافة الى الأطر الخبرية في تقديمها للأخبار وتوصلت الاطروحة الى وجود تفاوت بين الجرائد في تأطير الخطاب السياسي سواء للصحف الرسمية والغير رسمية او الصحف الحزبية.

٣-زينب عبد الجبار داوي التميمي، **(السياسات العامة الاعلامية وتأثيرها في مكافحة الارهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٥ (دراسة حالة جريدة الصباح والفضائية العراقية)** رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، وهدفت الرسالة على ان تكون السياسات الاعلامية سلاح ذو حدين، لان تأثيرها يكون على اما على المدى البعيد من خلال التغذية المعلوماتية ومن خلال البرامج. وهدفت الدراسة ايضا الى دور الى اشراك وسائل الاعلام كأدوات فاعلة لمواجهة تلك الظاهرة ومانتجت عنها وما تخلف منها، لاسيما وسائل اعلام الدولة التي اختار منها (جريدة الصباح والفضائية العراقية انموذجا).

٤-حسين علي الفلاحي، **(الاعلام التقليدي والاعلام الجديد)**، كتاب، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، العراق، بغداد. أكد هذا الكتاب على ان وسائل الاعلام والاتصال ضرورة لاغنى عنها للفرد والمجتمع والحكومات والانظمة على اختلاف تنوعها وايديولوجياتها، اذ اصبحت اليوم الظاهرة الابرز في عالمنا المعاصر، الذي تحول بفضل الاعلام وأدواته ووسائله ووسائطه، وبفضل التطور التكنولوجي ودخول الانترنيت، إلى قرية اتصالية كبيرة، فأتاحت شبكة الانترنيت اليوم للجمهور على التواصل الفوري مع الصحف والمجلات، ونجحت صحافة الانترنيت والتطبيقات الاعلامية والاتصالية الخاصة بالشبكة والتي يطلق عليها اليوم بالاعلام الجديد.

**٥- الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب من المواجهة الى الوقاية، أعمال المؤتمر العلمي الدولي لجهاز مكافحة الارهاب وجامعة النهرين، المنعقد بتاريخ ٢٣كانون الاول ٢٠٢٢، جامعة النهرين /**

**الجادرية،** أكد هذا الكتاب على إدامة زخم انتصارات جهاز مكافحة الارهاب في الاصعدة الامنية والبحثية وعلى اسس استراتيجية علمية ومنظمة وقابلة للتطبيق والتنفيذ تؤطر اجراءات ونشاطات الجهاز القتالية والامنية والاستخباراتية والبحثية، بصورة مؤسساتية، ومن هنا تأتي (الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب للاعوام ٢٠٢١-٢٠٢٥).

**وفي ضوء ما هذه الدراسات يتبين لنا ان مجمل الدراسات قد تناولت الإجراءات الإعلامي ودور المؤسسات الإعلامية في مكافحة الإرهاب، فضلا عن دراسة استراتيجيات مكافحة الإرهاب، وهو ما يختلف عن موضوع دراستنا التي ستدرس الدور التنظيمي للاعلام في اطار استراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق، عبر هيئة الاعلام والاتصالات في العراق.**

**هيكلية الدراسة:**

تقسم هيكلية هذه الدراسة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، بحثَ الفصل الأول الإطار المفاهيمي لمصطلحي الاعلام والارهاب وماهية هيئة الاعلام والاتصالات العراقية، درسَ الفصل الثاني الاستراتيجية العراقية لمكافحة الارهاب ٢٠٢١-٢٠٢٥، وتناول الفصل الثالث الوسائل الإعلامية المستخدمة من قبل التنظيمات الإرهابية- تنظيم داعش الإرهابي انموذجاً، فيما تناول الفصل الرابع دور هيئة الاعلام والاتصالات في مكافحة الارهاب بعد عام ٢٠١٤ وآفاق المستقبل